

شرح بلوغ المرام _ الدرس (791) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولجميعنا رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام - [00:00:00](#)

على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد احبتي في الله هذا هو درسنا السابع والتسعون بعد المئة من دروس شرح بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ولا زلنا احبتي في - [00:00:30](#)

مع الاحاديث التي اوردها ابن حجر في باب صلاة الجمعة وانتهى بنا الكلام الى حديث عبدالله بن مسعود والذي قال فيه الحافظ رحمه الله وعن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر - [00:00:49](#)

استقبلناه بوجوهنا. قال رواه الترمذي باسناد ضعيف. وله شاهد من حديث طرائي عند ابن خزيمة نبوب على هذا الحديث يا كرام بقولنا حكم استقبال الامام حال الخطبة حكم استقبال الخطيب حال الخطبة - [00:01:13](#)

ابداً كما هي العادة بتخريج الحديثين اما حديث عبدالله بن مسعود فقد اخرجه البيهقي من طريق ابن خزيمة المعذرة اخرجه الترمذي حديث عبدالله بن مسعود اخرجه الترمذي من طريق محمد ابن الفضل - [00:01:44](#)

ابن عطية محمد ابن الفضل ابن عطية عن منصور عن إبراهيم منصور بن المعتمر عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ابن مسعود. من لطائف هذا الاسناد ماذا يا عمر؟ ان هؤلاء ايش - [00:02:10](#)

تلاميذ ابن مسعود اهل الكوفة وتلاميذ تلاميذه وهذا الحديث ايها الاحبة في الله الاقرب انه موضوع انه موضوع لان في اسناده لان في اسناده محمد ابن الفضل ومحمد ابن الفضل هذا موصوف بالكذب - [00:02:34](#)

والراوي يا كرام الموصوف والموسوم بالكذب الحديث الذي في اسناده كذاب حديث موضوع اعلى درجات الضعف كذبه ابن معين والامام احمد وغيرهما لذا هذا الحديث ضعفه الامام الدارقطني رحمه الله - [00:03:02](#)

وكذا الترمذي وكذا ابن حجر وابن عدي وقال الامام ابو عيسى محمد ابن ساويرة الترمذي قال لا يصح في هذا الباب عن النبي عليه الصلاة والسلام شيء لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شيء يعني لا يوجد حديث فيه بيان استقبال - [00:03:31](#)

الخطيب يوم الجمعة بهذا اللفظ الصريح وهذا الحديث ايها الاحبة في الله حكم عليه الاباني رحمه الله بالصحة بشواهد الشيخ الاباني يراه صحيحا بشواهد اما حديث البراء ابن عازب فقد اخرجه البيهقي من طريق ابن خزيمة. اخرجه البيهقي من طريق ابن خزيمة - [00:04:08](#)

قال حدثنا اسماعيل بن اسحاق قال حدثنا اسماعيل ابن اسحاق قال حدثنا محمد ابن علي ابن غراب محمد ابن علي ابن غراب قال حدثنا ابي علي بن غراب عن ابان ابن عبد الله البجلي - [00:04:48](#)

عن ابان ابن عبد الله البجلي عن علي ابن ثابت عن عدي ابن ثابت عن البراء بن عازب قال حافظ يقول له شاهد من حديث البراء. اقول عن علي بن ثابت عن البراء بن عازب بن قال كان النبي - [00:05:16](#)

صلى الله عليه وسلم. اذا صعد المنبر او قال قعد على المنبر استقبلناه بوجوهنا استقبلناه بوجوهنا وهذا الحديث يا كرام اعل بعلل وعنا بعلل منها ان اسماعيل بن اسحاق ان اسماعيل ابن اسحاق هذا ان كان الانصاري - [00:05:38](#)

كان هو اسماعيل ابن اسحاق الانصاري فهو منكر الحديث فهو منكر الحديث كما قال العقيلي وان لم يكن كذلك يعني ان لم يكن اسماعيل ابن اسحاق الانصاري الذي يروي عنه ابن خزيمة - [00:06:10](#)

ان منكم كذلك فلا يدري منه فلا يدري من هو فيكون مجهولا وسيكون مجهولا والعلة الثانية محمد ابن علي مجهول الحال محمد بن علي من غراب مجهول الحال وعلي بن غراب - [00:06:32](#)

ابوه مدلس وقد عنعن. هذه علة ثالثة. مدلس وقد عنعن بل وتفرد بوصله وتفرد بوصله والصواب في هذا الحديث كما ذكر ابن خزيمة والبيهقي ان الحديث مرسل فقط اقول فقط الدليل على انه مرسل. فقد رواه ابن المبارك - [00:06:59](#)

والنظر ابن اسماعيل لاحظ الاسماء ما اكبرها ووكيع ووكيع عن ابان عن عدي عن النبي عليه الصلاة والسلام. فيكون يا فاضل ماذا؟ مرسلا يعني هؤلاء الثقات يرونه ماذا؟ عن ابان - [00:07:29](#)

عن ابي ابن ثابت مرسلا لذا هذا الحديث ضعيف الاسناد كما سمعتم. وقد ضعف الالباني اسناده. لكن كما قلت يصححه بالشواهد والادق ان اقول حسنه بشواهد والحديث ضعيف ولا يثبت في هذا الباب شيء والله والله تعالى اعلم - [00:07:51](#)

وقد يقول قائل منكم كيف يصحح الشيخ الالباني رحمه الله الحديث وقد قلت موضوع يعني ليس ضعيفا بل موضوع. اقول ايها الاحبة في الله نحن بينا العلة في هذا الحديث وان فيه راو كذاب - [00:08:20](#)

الشيخ الالباني رحمه الله حكم عليه ايش؟ بمجموع شواهد والا فهو يحكم على هذا الاسناد بالضعف لكن العلماء ايها الاحبة في الله يقولون الحديث اذا كان فيه راو كذاب فلا تزيده الشواهد ولا سيما اذا كانت ضعيفة الا ضعفا. والله تعالى اعلم. انتقل يا كرام - [00:08:50](#)

الى مسائل هذا الحديث. فاقول المسألة الاولى مع ضعفها هذا الحديث وغيره اتفق العلماء يا ابا علي على استحباب استقبال الخطيب اذا خطب اتفق العلماء على استحباب استقبال الامام يعني الخطيب اذا خطب - [00:09:18](#)

الا الا استثناء الا ما روي عن الحسن انه كان يستقبل القبة وابن المسيب انه كان لا يستقبل الخطيب احنا قلنا اتفق العلماء لاحظ انما روي عن هذين وفي ظني يا كرام حكاية الاتفاق لم تهمل هذين الجبلين في ظني لان هذين الجبلين - [00:09:43](#)

يا كرام فيما وقفت عليه والله تعالى اعلم لم يكونا يستقبلنا الامام فيما يظهر من الروايات العلة كما جاء ذلك عن سعيد ابن المسيب حتى كان الخطيب احد الامويين يأمر جنديا ان يصرفه اليه. فكان يعرض عنه - [00:10:12](#)

لظلمهم او لغير ذلك من العلل فكان عدم استقباله ايش لعلة والله تعالى اعلم واللي قد تتعجب يعني كيف يحكى الاتفاق وانت تتكلم عن من؟ عن امامين من من التابعين - [00:10:36](#)

ويظهر لي ان حكاية الاتفاق متسقة والله تعالى اعلم. نعم. واستدل العلماء يا كرام هذه السنة اولا باحاديث الباب ثانيا ثانيا بحديث ابي سعيد الخدري في صحيح البخاري وهذا اصح - [00:10:52](#)

لكن ليس صريحا كما ستسمعون. استدلو بحديث ابي سعيد الخدري في صحيح البخاري حيث قال ان النبي عليه الصلاة والسلام جلس ذات يوم النبي عليه الصلاة والسلام جلس ذات يوم - [00:11:15](#)

على المنبر جلس ذات يوم على المنبر قال وجلسنا حوله جلوسنا ايش؟ حوله وهذا الحديث فهم منه العلماء ايش ان جلوسهم حوله يعني انهم استقبلوه. استقبلوه فنظروا اليه لم ينظروا باتجاه القبة. او يمئة ويسرة - [00:11:37](#)

وانما استقبلوا النبي عليه الصلاة والسلام. لذلك الامام البخاري رحمه الله وفقه في تبويبه. بوب على اشار الى ثبوت هذا الامر اعني استقبال الخطيب اشار الامام البخاري الى ذلك حينما بوب على هذا - [00:12:01](#)

الحديث تبويب الامام البخاري على هذا الحديث استقبال الخطيب استقبال الامام هذا تبويب البخاري لاحظوا اذا البخاري فاهم من هذا الحديث ماذا؟ ان في هذا الفعل من الصحابة ان في هذا الفعل من الصحابة استقبال للخطيب - [00:12:35](#)

يا عبد الله ايضا استدل العلماء باثر انس الذي اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر المستمر ابن الريان قال رأيت انسا عند الباب الاول يعني عند الباب الاول يوم الجمعة - [00:12:53](#)

قد استقبل المنبر. يعني انس كان مصليا استقبل المنبر وهذا الاثر صحيح يا كرام. واسناده على شرط الامام مسلم وصححه الامام الالباني الثاني رحمه وروى البيهقي في سننه عن انس ايضا يا معاوية انه كان اذا اخذ - [00:13:24](#)

الامام في الخطبة يستقبله بوجهه حتى يفرغ استقبلوه بوجهه حتى يفرح اذا قلت ايها الاحبة استدلوا بحديث ابي سعيد الذي بوب عليه البخاري بقوله باب يستقبل الامام القوم واستقبال الناس الامام اذا خطب. هذا لفظ البخاري. استقبال - [00:14:11](#)

الامام او استقبال الناس الامام اذا خطب كما استدلوا احبتي في الله باثر عن ابن عمر عند عبدالرزاق والبيهقي بسند صحيح عن نافع انه يعني ابن عمر كان يستقبل الامام يوم الجمعة - [00:14:53](#)

وهذا الاثر اشار الامام البخاري الى ثبوته فانه حينما بوب يا ابا عبادا اشار الى اثر انس واثرب بن عمر بين ان هذا ثابت عن انس وثابت عن ابن عمر وهذه اشارة من البخاري الى ثبوت هذا الفعل عن هذين الصحابييين الجليلين - [00:15:21](#)

اذا نقول احبتي في الله يستحب استقبال الامام لما ورد في حديث ابي سعيد وباثر انس وباثر ابن عمر ايضا هذا الذي فهمه الامام البخاري اتفق العلماء على استحبابه الا ما حكي عن الحسن البصري وعن - [00:15:41](#)

سعيد لكن احسن الله اليك. لكن نبه العلماء ان المقصود بالاستقبال هو ليس الالتفاف وانما ليس المقصود الالتفاف حوله ليس المقصود بالاستقبال الالتفاف بالفاء اخواني حوله يعني مثلا انا هنا على المنبر عمر يستقبلني وهكذا تكون دائرة لا - [00:16:03](#)

وانما الاستقبال بالوجه ان تستقبل الخطيب بوجهك. هذا ذكره العلماء. فهذا هو المقصود بالاستقبال ليس المقصود بالاستقبال الالتفاف حوله وانما قالوا يا كرام استقباله بالوجه وهنا يظهر خطأ كثير من الناس ممن يتكى فيستقبل - [00:16:39](#)

الجهة اليمنى والجهة اليسرى فانا يستقبل الامام اتكى واستقبل الامام وكذلك من كان عن ميامن الصفوف وعن شمائلها يحسن به ان يستقبل الامام. بوجهه استحبابا وان كان هذا قد يؤثر على بعض الناس يقول لك انا اشكو. التفت قليلا - [00:17:03](#)

التفت قليلا واحرص على ذلك فان في هذا ايها الاحبة في الله حضور قلب حقيقة وهذا مجرب يعني قد نقول ومن فوائد الحديث ينبغي ان تذكر بعد المسائل الفقهية ان في هذا التنبيه يا ابا علي - [00:17:28](#)

بيان عظم قدر خطبة الجمعة وان الواجب على المسلم ان يتعظ وان يقبل بقلبه على خطبة الجمعة ودائما يقولون يا كرام ان اقبال الجوارح امانة على اقبال القلب وان اعراب الجوارح امانة اقول علامة على اعراض القلب والله المستعان - [00:17:46](#)

لذلك الشارع الحكيم يحرص على ان المسلم ينتفع من خطبة الجمعة. فالمتمكى والملفت وقد قد يستدبر. بعض الناس قد يستدبر الخطيب. يعني تجلس خلف ابي طارق على العمود من الخلف. فيستدبر القبلة والله المستعان - [00:18:17](#)

اي قلب صاحب ايها الكرام في مثل هذا وانا لله وانا اليه راجعون. وقلوبنا كما ذكرنا في بداية الحديث عن باب الجمعة. هي عطشى يا اخواني. الى ما يروي يروي ضمائر - [00:18:37](#)

اها وينبت الايمان فيها. القلب منذ ان تنتهي صلاة الجمعة وهو يرتع وتتخطفه وتتلاطمه امواج الشهوة والشبه ماذا يصنع؟ او ما هو حال هذا القلب؟ الايمان يزيد وينقص ونحن ايماننا ليس كالمرجئة. ثابت لا يتغير. لا الامام ينقص. الايمان ينقص - [00:18:51](#)

بما يراه الانسان من معاص وذنوب وما يقوله وما يفعله. فيحتاج الى شيء يظهر هذا القلب. ويجلو عن القلب صداه والله المستعان ايضا يا كرام من مسائل هذا الحديث مسألة - [00:19:16](#)

حكم استقبال الخطيب للناس انتهينا من استقبال الناس للخطأ. حكم استقبال الخطيب للناس. هل الخطيب مطالب او مستحب ان يستقبل الناس؟ او لو صعد المنبر وجلس على الكرسي واستدار وتكلم. يجوز مثل هذا او لا يجوز. نقول احبتي في الله اتفق العلماء - [00:19:31](#)

على ان الخطيب يستقبل الناس ويستدبر القبلة استحبابا استقبال الناس ويستدبر القبلة استحبابا فيستحب له ان يستقبل الناس وان يستدبر القبلة وقد جاء في حديث طبعنا دل عليه احاديث الباب والاحاديث التي ذكرتها هم كانوا يستقبلونه - [00:19:53](#)

اذا هو كان ايش؟ كان مستقبلا اياهم. جاء في حديث سهل ابن سعد ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى على المنبر فلما فرغ حديث في الصحيح. اقبل على الناس. اقبل عليهم - [00:20:26](#)

صل على المنبر يعلم الناس الصلاة ثم اقبل على الناس والمسألة الثالثة احبتي في الله ايضا مسألة اتفاق. اتفق العلماء على استحباب الخطبة على المنبر وصحتها على الارض استحباب ان تكون الخطبة على المنبر ويا كرام صحتها على الارض. يعني لو ان الخطيب

يوم الجمعة ولم يصعد على المنبر وانما وقف وتكلم خطب الناس دون ان يرقى المنبر. الخطوة صحيحة ولا شيء فيها لكن صعوده على المنبر مستحب لما لما جاء في الصحيحين وغيرهما من الاحاديث الكثيرة - [00:21:33](#)

الدالة على ان النبي عليه الصلاة والسلام كان ايش؟ يصعد على المنبر منها احد الجابر المتقدم معنا قريبا وغيرها من الاحاديث ايها الاحبة في الله التي في الصحيحين والتي فيها ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يخطب على ايش؟ على المنبر بعد ان صنع له المنبر وكان قبل ذلك كان يخطب على جذع - [00:21:54](#)

يعني يصعد على شيء مرتفع والعلماء يقولون ايها الاحبة في الله ان في ذلك حكمة منها منها ارتفاع الخطيب على المنبر ابلغ في وصول الصوت ولا سيما دون وجود مكبرات. وايضا ابلغ في استقباله اياهم - [00:22:19](#)

واستقبالهم اياه حينما يرتفع يستر على ابي عمر ان ينظر اليه لكن قد يكون غير مستقبل فيحجب عنهم والله المستعان وفيه شيء يا كرام من فضيلة هذا المقام لا حرمانا الله واياكم اياه - [00:22:42](#)

العبد الذي يوفق للدعوة الى الله سبحانه وتعالى بصدق واخلاص وابتغاء ما عند الله جل في علاه ينبغي عليه ابتداء ان يحمده الله سبحانه وتعالى على هذا التوفيق فان ارتفاعك ايها الخطيب على درجات المنبر فضل من الله سبحانه - [00:23:05](#)

ان ترقى وتصعد هذا ارتفاع في الدنيا. فان كنت صادقا مخلصا مقبلا سيرفعك الله جل في علاه يوم القيامة يرفعك الله سبحانه وتعالى. لكن تذكر وانت تصعد درجات المنبر كل جمعة - [00:23:28](#)

ان هذا الارتفاع الحسي لابد ان يوافقه ارتفاع معنوي. فترتفع عن النية الفاسدة وعن الاعمال القبيحة وعن ما يخفضك ولو صعدت ما صعدت فرعون قال ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. فكان اسفل سافلين - [00:23:46](#)

فلن يغنيك ارتفاعك على درجات المنبر ان علم الله فسد نيتك او كنت ممن لا يعمل بعلمه والله والله المستعان. اذا هذا المقام مقام عظيم ايها الاحبة في الله وكان من من سبق كان يحسب له حسابا شديدا. ترتفع المنبر تصعد الدرجات. هذا الصعود ليس سهلا. وقوفك على المنبر - [00:24:11](#)

امرك بالمعروف. تخيل معي ان الله الزم الناس وفرض عليهم ان يجلسوا بين يديك ويستمعوا اليك واشترط العلماء في صحة صلاة الجمعة سماء سمع كلامك هذي رفعة ان كنت صادقا - [00:24:34](#)

اذا ما ينبغي لعقل ان يزهد بذلك لكن من وفق لذلك ايها الاحبة في الله ينبغي ان يرفع حق المنبر من يعلم ان ارتفاعه على هذه الدرجات ينبغي ان يكون ارتفاعا في القلب وارتفاعا كذلك في البدن والله المستعان. لا - [00:24:53](#)

الى حديث الحكم وهو اخر احاديث هذا الباب رضي الله عنه قال اذا شهدنا الجمعة مع النبي صلى الله عليه وسلم رواه هذا الحديث احبتي في الله والذي اورده ابن - [00:25:14](#)

حجرتنا هنا فقال وهو اخر حديث من احاديث باب صلاة الجمعة ثم سينتقل الى باب اخر قال وعن الحكم ابن حزم قال شهدنا الجمعة مع النبي عليه الصلاة والسلام. فقام متوكأ على عصا او قوس - [00:25:41](#)

عصا او قوس قال رواه ابو داود. نبوب على هذا الحديث يا كرام بقولنا اعتماد الخطيب على عصا او قوس. حكم اعني حكم اعتماد الخطيب على شيء. من عصا او قوس ونحوهما - [00:26:04](#)

تري احيانا في بعض المقاطع مثلا خطيبا يحمل سيفاً او عصا او رمحا او غير ذلك. من الات الحرب هل هذا الفعل صحيح؟ هل هذا مشروع؟ هل هذا من السنة؟ او ليس كذلك - [00:26:26](#)

هذا ما سنستمع اليه ايها الاحبة في الله. اقول ابتداء هذا الحديث الذي اورده ابن حجر ها هنا اخرجه الامام ابو داود السجستاني رحمه الله من طريق شهاب بن خراش قال شهاب بن خراش قال حدثني - [00:26:41](#)

شعيب ابن زريق الطائفي شعيب بن زريق الطائفي قال جلست جلست الى رجل له صحبة من رسول الله عليه الصلاة والسلام جلست الى رجل له صحبة من رسول الله عليه الصلاة والسلام يقال له الحكم ابن حزم - [00:26:57](#)

الكلفي الحكم ابن حزم الكلفي. اذا وقع التصريح باسم هذا الصحابي فانشأ يحدثنا قال يعني الحكم حديث له قصة قال يا ابا عبادة قال وقت الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. يعني جئت في وفد الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:27:23](#)

سابعة سبعة او تاسع تسعة يعني كنت مع سبعة او كنت كنت مع ستة وانا سابعهم او مع ثمانية وانا وانا تاسع فدخلنا عليه اي على النبي عليه الصلاة والسلام. فقلنا يا رسول الله - [00:27:48](#)

زرنك ادعو لنا بخير ادعوا لنا بخير فامرنا او فأمر بنا او هكذا الرواية فامر بنا او امر لنا بشيء من التمر والشأن اسمع ماذا يقول. والشأن اذ ذاك دون - [00:28:09](#)

والشأن اذ ذاك دون. يعني الحال تعبانة شأن يعني انحاء وطمع دون. الذات فاقمنا بها اياما. يعني لما جاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:28:39](#)

فقام متوكئا على عصا او قوس هذا الحديث ايها الاحبة في الله يقول الصحابي فقام متوكئا على عصا او قوس فحمد الله واثنى عليه كلمات خفيفات طيبات كلمات خفيفات طيبات - [00:29:05](#)

مباركات ثم قال يعني خطبته كانت عبارة عن ايش؟ كلمات خفيفات مباركات طيبات ثم قال ايها الناس انكم لن تطيقوا او لن تفعلوا كل ما امرتم لن تطيقوا ولن تفعلوا كل ما كل ما امرتم به ولكن سدودا وقاربوا - [00:29:29](#)

سدودا وقاربوا. وهذا الحديث ولكن سدودا وابشروا عفوا. ولكن سدودا وابشروا. وفي حديث اخر سدد اقول ايها الاحبة في الله وهذا الحديث اسناده حسن اسناده حسن من اجل الجهاد شهاب هذا ابن فراش - [00:29:56](#)

وشعيب ابن زريق مختلف فيهما مختلف فيهما وهما يا عمر صدوقان صدوقا اذا حديثهما والله اعلم لا ينزل عن رتبة الحسن والحديث حكم بصحته جمع من العلماء منهم ابن خزيمة وابن السكن وابن القيم ابن خزيمة وابن السكن - [00:30:21](#)

ابن القيم وابن حجر والالباني حكموا بصحة هذا الحديث وهو كذلك والله تعالى اعلم المسائل الفقهية في هذا الحديث احبتي في الله حكم اتخاذ العصا والقوس في خطبة الجمعة - [00:30:48](#)

ذهب جمهور العلماء والحنفية في قول جمهور العلماء المالكي الشافعي والحنابلة والاحناف في قول وحكي الاجماع على هذا القول الى استحباب اتخاذ العصا للخطيب على الميم استحباب اتخاذ العصا للخطيب على المنبر. لاحظوا - [00:31:10](#)

قول جماهير العلماء حكي الاجماع على ذلك هذا الحديث انه هذا فعل النبي عليه الصلاة والسلام وايضا احبتي في الله استدلالا يا ابا عبد الله في حديث فاطمة بنت قيس - [00:31:41](#)

في صحيح مسلم حديث الجساسة. حديث الجساسة ان النبي عليه الصلاة والسلام طعن بمخصرته في المنبر طعن بمخصرته مخرصة يعني مثل عصا المنبر وهو يحدث وقال هذه طيبة يعني المدينة - [00:31:58](#)

تروي ما رآته من النبي عليه الصلاة والسلام وهو يحدث طعن بالعصا التي كانت معه المنبر دل على انه ايش؟ كان يحملها والحديث في صحيح مسلم. طب لماذا لم يذكروا ابن حجر يا ابا فايز - [00:32:28](#)

لانه ليس صريحا هو صحيح وليس بصريح. بخلاف حديث الحكم فهو صريح وكذلك هو صحيح والحمد لله. اقول احبتي في الله اذا استدلووا بهذا الحديث ايضا على ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يحمل العصا - [00:32:45](#)

يوم الجمعة المخرصة العصا يا فاضل وكانت تسمى كذلك لماذا لان الواحد منهم يا ابا عبد الله كان يتخير بها جاء في حديث عبد الله بن انيس خذ عصاتي. تخصر بها - [00:33:04](#)

والقول الثاني في هذه المسألة يا اخواني كراهية حمل العصا على المنبر وهو قول الاحناف قول الاحناف لاحظوا ليس الاستحباب العكس الكراهية استدلووا بعدم ايش قالوا ما ثبت ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث صريح صحيح - [00:33:23](#)

والصحيح ان الحديث صحيح حديث الحكم لكن هذا قول الاحناف احبتي في الله وهذا استدلاله والقول الثالث في هذه المسألة قال به الامام ابن القيم رحمه الله الامام ابن القيم يا اخواني له عناية يا فاضل بهدي النبي عليه الصلاة والسلام. الامام ابن القيم - [00:33:54](#)

في كتابه زاد المعاد في هدي خير العباد. حاول ان يتتبع هدي النبي عليه الصلاة والسلام. ماذا كان يفعل ربي والسلام عليكم. مال الامام ابن القيم او لا اقول ما ذهب الامام ابن القيم رحمه الله - [00:34:21](#) الى التفصيل في هذه المسألة فقال ان خطب على الارض اذا خطب قام الخطيب خطيبا على الارض دون منبر تحب ان يتكى ايش؟ ان يحمل معه عصي. وان قام على المنبر - [00:34:41](#) اذا قام على المنبر فلا يستحب له ذلك هذا يسمى القول ايش يا ابا عباد؟ تفصيل اذا خطب على المنبر لا يستحب. وان خطب على الارض يستحب طب بماذا استدل ايها الاحبة في الله - [00:35:02](#) استدل رحمه الله بان ذكر العصا في الحديث لم يذكر فيه المنبر قال الحديث ما ذكر فيه ايش؟ المنبر. هذا الحديث الذي معنا لكن قد يجاب عليه يا عمر بحديث فاطمة بنت قيس - [00:35:17](#) ماذا قالت؟ طعن بمخصرته ايش؟ المنبر. كان سعد المنبر لكن هذا استدلال الامام ابن القيم رحمه الله وايضا اجيب عنه يا كرام بان حديث الحكم ابن حسن كان بعد اتخاذ المنبر - [00:35:37](#) عدم ذكر المنبر لا يعني انه لم يكن يخطب على المنبر. لان الحكم ابن حزم وفد على النبي عليه الصلاة والسلام. مع الوفود ومعلوم الوفود متى جاءت؟ في اخر شيء - [00:36:01](#) في اخر حياة النبي عليه الصلاة والسلام. وقد اتخذ المنبر قبل ذلك بكثير. وهذا من الاجوبة على ما ذكره الامام ابن القيم رحمه الله نعم. كما استدل يعني بعدم النقل - [00:36:15](#) واجبنا عن ذلك. وقال شيء حقيقة يجعل الانسان يتمهل يا فاضل يقول الامام ابن القيم ما خلاصته يا معاوية؟ يقول لو ان النبي عليه الصلاة والسلام كان دائم يحمل على منبر - [00:36:32](#) عصا او قوس لرآه الناس ولنقل ولا اشتهر. ولا نقل ذلك واشتهر عنه صلوات ربي وسلامه يقول ولم ينقل ما في الا عندنا الا حديث الحكم هذا ابن حزم الذي فيه ايش؟ قام متوكأ - [00:36:52](#) وهذا الكلام حقيقة يا اخواني من ابن القيم رحمه الله فيه وجهة وفيه نظر والامر والله تعالى اعلم عندي واسع والقول بالاستحباب في ظني اقول القول لمطلق الاستحباب في ظني فيه نظر والله تعالى اعلم - [00:37:12](#) فلا يقال انه من لم يتكى ترك مستحبا وسأذكر لكم كلاما للشيخ ابن عثيمين رحمه الله. الشيخ ابن عثيمين رحمه الله وهو امام من ائمة هذا الزمان فقيه. بين الشيخ - [00:37:38](#) الكرام ان الامر ليس من الامور التعبدية. يعني اتكاؤه واتخاذة شيئا يتكى عليه هذا ليس عبادة لذا لا يقال بالاستحباب او عدمه يعني لا يقال لا تأخذوا الاحكام التكليفية الخمسة. لان هذا ليس عبادة. قال رحمه الله ايها الاحبة في الله - [00:37:53](#) ذلك فعله ان ذلك يعني اتكاء انما فعله النبي عليه الصلاة والسلام لحاجة فالاتكاء ليس من الامور التعبدية. وهذا الذي نميل اليه يا اخواني ان لا ينكر على من اتخذ. لكن الاقرب والله تعالى اعلم ان القول بالاستحباب فيه نظر - [00:38:20](#) والظاهر والله تعالى اعلم ما مال اليه الشيخ رحمه الله الشيخ ابن عثيمين رحمه الله. اما السيف يا كرام السيف فيرى الامام ابن القيم رحمه الله عدم مشروعيته مطلقا الكلام عن العصا. اما السيف فيرى الامام ابن القيم عدم المشروعية مطلقا - [00:38:45](#) لعدم ثبوته الحديث عندنا عصي او قوس في شك قوس والقوس ما يخفى عليكم انه ايش؟ فيه ايش؟ فيه نوع يعني فيه خشب. لكن سيف ما مضت وقال رحمه الله لا يقاس السيف على العصا - [00:39:12](#) والعرب كلامها في الشعر قالوا الم ترى ان السيف ينقص قدره ان قلت هذا السيف امضى من يعني اذا قارنت السيف بالعصا انت اقللت من قيمة السيف قال لا يقاس السيف على العصا - [00:39:37](#) والامام ابن القيم في هذا يا اخواني خالف الجمهور يا فاضل. فجمهور العلماء يرون الاستحباب مطلقا. يعني تستطيع تجعل هذه نقطة مستقلة. حكم اتخاذ السيف بدأت بآبن القيم فقلت لا يرى مشروعيته. الجمهور يرون الاستحباب - [00:39:57](#) مثل ايش؟ مثل العصا. ومثل القوس وقد استدلووا بي هذا الحديث العصا والقوس والاحناف وهذا القول الثالث في هذه المسألة.

القول الاول لنقل ابن القيم الثاني الجمهور ابن القيم عدم المشروعية. الجمهور - 00:40:18

القول الثالث يا عمر قول الاحناف لهم تفصيل جميل. وان كنا اليه لا نميل. لكنه جميل. قال الاحناف يستحب حمل السيف في البلاد

المفتوحة عنوة البلاد التي فيها فتح المسلمون - 00:40:40

فتحتها بالقوة بالسيف يحمل فيها السيف. من اجل ماذا من اجل اظهار قوة هذا الدين وتثبيت الناس على الاسلام ان البلاد المفتوحة

عنوة يا كرام لم تدخل الاسلام رغبة ولم تستقبل المسلمين ترحيبا وانما عنوة - 00:41:00

يحتاج يقول الاحناف الخطيب بان يظهر للناس الذين يحضرون الجمعة قوة وعزة هذا الدين العظيم والقول في السيف والله تعالى

اعلم ايها الاحبة في الله الاقرب عندي ما ذكره الامام ابن القيم. بعدم ثبوته. والنبي عليه الصلاة والسلام كانت السيوف - 00:41:24

في زمانه ولم يتخذ ولم يتكى على سيف والله تعالى اعلم. والله تعالى اعلم ننتقل معكم يا كرام الى باب صلاة الخوف. وهو باب

عظيم من ابواب الدين باب عظيم جدا يظهر وتظهر فيه - 00:41:56

قيمة وعظم قدر الصلاة. باب صلاة الخوف. باب صلاة الخوف. تفضلوا يا شباب بارك الله اعوذ بالله صلى الله عليه وسلم. فصلى للذين

معه وجاء ثم سلم اليهم متفق عليه - 00:42:28

اقول احبتي في الله قال المؤلف رحمه الله باب صلاة الخوف وصلاة الخوف ليست صلاة مستقلة عن الصلوات الخمس وانما كيفية

اداء الصلاة حال الخوف الصلاة المؤداة من الصلوات المفروضات حال الخوف تسمى صلاة الخوف. يعني ما عندنا صلاة - 00:43:18

اسمها صلاة الخوف عندنا فجر وظهر وعصر ومغرب وعشاء. ما عندنا صلاة مستقلة في صلاة الخوف. وانما المقصود ان هذه الفجر او

الظهر او المغرب او العشاء او غير ذلك كما - 00:43:52

على ما سنذكره ان صليت باحدى الصفات المذكورات تسمى ايش وقوله باب صلاة الخوف يا ابا عبادة يقول العلماء اي الصلاة التي

تشرع للخوف في حال الخوف هذه الصلاة ايها الاحبة في الله - 00:44:05

مشروعيتها دليل سماحة الاسلام ويسره تخيل معي يا مسلم ان صلاة الصلاة المفروضة لا تصلى الا على سورة واحدة. اي مشقة

ستلحق المسلم. والعدو امامه مدجج بالسلاح. ماذا يفعل؟ كيف يصلي؟ مشروعية صلاة الخوف يا كرام - 00:44:28

دليل سماحة هذه الشريعة ورحمتها وسعتها وان تطبيقها في كل زمان وفي كل مكان حتى حال الخوف وايضا احبتي في الله

مشروعيتها اذا قلنا تظهر سماحة الشريعة ورحمتها اذ لو بقيت الصلاة على سمت واحد وعلى صورة واحدة للحق الناس - 00:44:58

ومشقة اعانة ومشقة ثانيا يا كرام صلاة الخوف تدل على عظم قدر الصلاة عموما وصلاة الجماعة على وجه الخصوص الصلاة عموما

ان الصلاة لا تترك حتى حال الخوف لا تترك الصلاة - 00:45:28

وايضا ايها الاحبة في الله دل على صلاتها جماعة على عظم قدر صلاة الجماعة تخيل ما جاء الخبر نتم بعد الاذان وبالله التوفيق.

والحمد لله رب العالمين. الحمد لله حق حمده والصلاة - 00:45:50

الصلاة والسلام على نبيه وعبد. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واتبع سنته. واقتفى اثره الى يوم يبعثون وبعد احبتي في الله

كنا نتكلم عن فوائد مشروعية هذه الصلاة العظيمة. اعني صلاة الخوف التي فيها سعة رحمة الله - 00:46:09

جل في علاه ويسر الشريعة. وايضا عظم قدر الصلاة. ولا سيما صلاة الجماعة. حيث جاء النص امر الالهي ان يصلي النبي عليه الصلاة

والسلام وان يقوم طائفة من المؤمنين معه. ولتقم طائفة - 00:46:29

يا ايها الاحبة في الله ان الشر لم يأذن بان يصلي المسلم فرادى والله ان يصلي المسلمون فرادى والله المستعان. اقول احبتي في الله

نبدأ مع الحديث الاول وهو حديث - 00:46:48

الذي قال فيه الحافظ ابن حجر قال وعن صالح ابن خوات عن صلى مع رسول الله عليه الصلاة والسلام. عن من صلى يعني يوجد

واسطة صحابي يوم ذات الرقاع صلاة الخوف - 00:47:05

ان طائفا ان طائفة صلت معه وطائفة وجاه العدو. فصلى بالذين معه ركعة ثم ثبت قائما. واتموا ثم انصرفوا فصفا وجاه العدو

وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت ثم ثبت جالسا واتموا - 00:47:20

لأنفسهم ثم سلم بهم قال ابن حجر متفق عليه وهذا لفظ مسلم وقع في المعرفة لابن منده عن صالح ابن عن ابيه. اقول احبتي في الله قول الحافظ وقع في المعرفة لابن منده - [00:47:40](#)

عن صالح بن خوات عن ابيه قوله هذا فيه بيان ان صحابي الحديث من هو يا عمر احسنت صالح بن خوات بن جبير خوات بن جبير في الماندا او في المعرفة لابن المندا ان صحابي الحديث هو - [00:47:58](#)

خواتي بن جبير في رواية الصحيحين ها هنا ابهم ووقع ايها الاحبة في الله في رواية في الصحيحين في رواية في الصحيحين من طريق القاسم بن محمد عن صالح بن خوات - [00:48:19](#)

عن سهل بن ابي حثمة عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة عن النبي عليه الصلاة والسلام. يعني تسرد هذه القصة. فيكون الصحابي من هو سهل ابن ابي حثمة - [00:48:44](#)

هذي رواية يا ابا عباد في الصحيحين لذا اقول رجح الرازيان ابو حاتم وابو زرعة ان صحابي الحديث هو سهل لي ابن ابي حزمة وذكر الحافظ في الفتح حافظ ابن حجر ذكر فيفتح الباري - [00:49:02](#)

احتمالية سماع صالح ابن خوات الحديث من ابيه خوات ابن جبير تارة وسماعه من سهل ابن ابي حثمة فابهم ليشمل الاثنين عن من صلى من هذا الذي صلى؟ سهل وخوات. مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:49:25](#)

ولا يخفى عليكم يا كرام ان ابهام الصحابي في الاسناد لا يضر فالصحابية كلهم عدول ثقات والحديث صحيح بل كما ذكرت لكم في رواية في الصحيحين وقع التصريح باسم صحابي - [00:49:53](#)

نعم انتقل الى الفاظ هذا الحديث ذات الرقاع يا كرام. غزوة تستحق منك ايها المسلم المرفه. الذي ما قدمت شيئا لدين الله بل انك تحارب دين الله وتعادي دين الله جل في علاه. ولا تتعب بدنك ولا نفسك ولا قلبك ولا شيء. في سبيل الله - [00:50:12](#)

هذي الغزوة وقع فيها من الاشياء التي تستحق ان نقرأها. وان نتأملها حتى نعرف ان هذا الاسلام العظيم هذا التوحيد الذي انت ترفع به رأسك اليوم ما جاءك على طبق من ذهب. ابدا ما جاءك على طبق من ذهب. وان الصحابة الكرام الذين اليوم يجلسوا - [00:50:36](#)

او قرأني او عقلاني متكئ على اريكته. لا يفرق بين كوعه وبوعه. ولا يفرق بين سورة الناس وسورة الفلق ويطعن في الصحابة يطعن في ابي هريرة في سعد ابن ابي وقاص وفي العشرة وفي غيرهم والله المستعان. هذي الغزوة ايها الاحبة في الله سميت غزوة ذات الرقاع - [00:50:56](#)

لما وقع للصحابية فيها من المشي على الارض الحارة حتى تأذت اقدامهم فكانوا يلفون الرقاع الخرق على اقدامهم رضوان الله تعالى عليه والصحابية في بعض الغزوات يقول احدهم وان احدا - [00:51:21](#)

يضع كما تضع الدابة لانه ماذا؟ يأكل ورق الشجر. كما تأكل الانعام فيضع الله يكرمكم كما تضع الانا. لانه اكلهم سواء. والله المستعان لذلك ينبغي ان تعظم هذا الجيل. بعض الناس قد ينكر عليك. لماذا تعظم الصحابة - [00:51:50](#)

ان الصحابة بذلوا دماءهم وارواحهم. وهجروا ديارهم وابناءهم وتخلوا عن كل شيء في سبيل الله سبحانه وتعالى. في سبيل ماذا جنسية او مصالح مادية او ترقية لا في سبيل الله قرارا للتوحيد واستسلاما لرب العبيد جل في علاه - [00:52:12](#)

انا واتقدس في علي السماء فالسؤال الكبير الذي ينبغي ان تسأله نفسك انت يا مسلم ولو كنت من العوام المسلمين ماذا قدمت لدين الله ماذا قدمت دنيا ما الشيء الذي انت ترى انك قدمته لدين الله نصره لدينه - [00:52:35](#)

في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام والله المستعان اذا قلنا هذه الغزوة سميت بذلك لما وقع فيها من لف الصحابة الخرق على اقدامهم والله المستعان ترقيعا لها وقد اختلف العلماء في سنة وقوعها ايها الاحبة في الله - [00:52:55](#)

والاظهر انها سنة سبع للهجرة بعد خيبر. يعني هذي مرحلة متأخرة. سنة سبع للهجرة بعد فتح خيبر. وكان الغزوة قبل نجد يعني جهة نجد وسط الجزيرة العربية وسط الجزيرة العربية - [00:53:17](#)

قوله وجاه وجاه وجاه العدو. ايش معنى وجاه؟ يعني ايها الاحبة في الله مستقبلين بوجوههم مستقبلين بوجوههم. وزين العدو قابلناه. صافنا العدو قابلناه في الصفوف انتقل كم بقي يا ابا فايز - [00:53:35](#)

اربعة. انتقل لعللي اخذ مسألة او مسألتين. المسألة الاولى ايها الاحبة في الله مشروعية صلاة الخوف صلاة الخوف ثابتة بالكتاب والسنة والاجماع ففي الكتاب قول الله جل في علاه واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك. وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا - [00:54:00](#)

ليكونوا من ورائكم الآية واما من السنة احاديث التي ذكرها الحافظ بن حجر من هذا الحديث ومنها حديث ابن عمر وغيرهما من الاحاديث التي سنذكرها ان شاء الله في هذا الدرس - [00:54:38](#)

وقد الكلام عن مشروعيتها وقد ذهب بعض الفقهاء اتفقوا على مشروعيتها انا موجودة. يوجد شيء اسمه صلاة الخوف. لكن ذهب بعض الفقهاء كابي يوسف ومحمد بن الحسن صاحبي ابي حنيفة الى ان صلاة الخوف يا كرام كانت خاصة - [00:54:52](#)

في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. يعني هذي الصلاة فقط في زمن في زمن النبي صلوات ربي والسلام عليكم. وايضا ذهب الى ذلك المزني صاحب الشافعي قالوا هذي تختص بالنبي عليه الصلاة والسلام والراجح ايها الاحبة في الله هو قول عامة العلماء لاحظوا كما قلت وجودها متفق عليه - [00:55:21](#)

استمراريتها مختلف فيه. فجماهير العلماء عامة العلماء. وحكي الاجماع انها باقية صلاة الخوف باقية تصلى في كل زمان ومكان. اذا جاء العذر والمبيح خلافا كما ذكرت لكم للمذكورين. والراجح مذهب - [00:55:48](#)

جماهير العلماء افصل القول فيه مع ذكر الدالة والترجيح في درسنا المقبل وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:56:07](#)